

تنمية المناطق الحدودية: المتطلبات والتحديات

Borderland Development: Essential Components and Challenges

سالم شرماط*

جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر

chermats@yahoo.fr



- تاريخ النشر: 2025/06/05

- تاريخ القبول: 2025/05/29

- تاريخ الإرسال: 2025/01/05

ملخص:

يسعى هذا المقال إلى استكشاف أهمية تنمية المناطق الحدودية، والتي غالباً ما تُهمَل رغم أهميتها الاستراتيجية، سيتم تحليل مفهوم التنمية وأهدافها، وتحديد خصائص المناطق الحدودية، ومتطلبات تنميتها، باختصار، يهدف هذا المقال إلى تقديم رؤية شاملة لتنمية المناطق الحدودية، مع التركيز على أهميتها، والتحديات التي تواجهها، والحلول المقترحة لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة في هذه المناطق.

الكلمات المفتاحية: الحدود، المناطق الحدودية، التنمية، المتطلبات، التحديات.

ABSTRACT:

This article aims to explore the significance of developing border regions, which are often neglected despite their strategic importance. It will analyze the concept of development and its objectives, and identify the characteristics and requirements of border regions. In short, this article aims to provide a comprehensive overview of border region development, focusing on its importance, the challenges it faces, and proposed solutions to achieve sustainable and inclusive development in these areas.

Keywords: borders, border regions, development, requirements, challenges.

مقدمة:

تمثل المناطق الحدودية شرياناً حيوياً يربط بين الدول والشعوب، إلا أنها غالباً ما تتعرض للإهمال والتهميش، تاريخياً، كانت هذه المناطق ساحة لصراعات وحروب، مما أدى إلى تراجع مستوى التنمية فيها، ومع ذلك، فإن التغيرات العالمية المتسارعة، مثل العولمة والتكامل الإقليمي، تجعل من الضروري إعادة النظر في أهمية هذه المناطق واستثمار إمكاناتها الهائلة.

* - المؤلف المرسل:

في هذا المقال، سنستكشف مفهوم المناطق الحدودية وأهمية تنميتها، مع التركيز على المتطلبات والتحديات التي تواجه هذه العملية، واقترح مجموعة من السبل للتغلب عليها، وهذا طبعاً في إطار الإجابة على الإشكالية المطروحة حول موضوع الدراسة: كيف يمكن الاستفادة من الإمكانيات الكامنة في المناطق الحدودية وتحويلها إلى مناطق مزدهرة، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الأمنية والبيئية والاجتماعية التي تواجهها؟.

وباتباع المنهج الوصفي والمنهج التاريخي مع التركيز على العناصر التالية:

- مفهوم التنمية - أهدافها وأبعادها.
- مفهوم المناطق الحدودية وخصائصها.
- أهمية تنمية المناطق الحدودية.
- متطلبات تنمية المناطق الحدودية.
- التحديات التي تواجه تنمية المناطق الحدودية.
- تصورات وسبل مواجهة التحديات وتحقيق تنمية مناطق الحدود.

المبحث الأول: تعريف التنمية - أهدافها وأبعادها:

تعتبر التنمية من المفاهيم الشاملة التي تشمل جوانب متعددة من حياة المجتمعات، فهي عملية مستمرة تهدف إلى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وتوفير فرص أفضل للأجيال القادمة. الأمر الذي يدفعنا إلى معرفة التنمية أولاً من حيث التعريف والأهداف والأبعاد فيما يلي:

المطلب الأول: تعريف التنمية:

لقد شهد مفهوم التنمية تطوراً ملحوظاً عبر الزمن، ففي حين كانت الدراسات الأولية تركز بشكل أساسي على النمو الاقتصادي كمؤشر رئيسي للتنمية، نجد الرؤية الحديثة توسعت لتشمل أبعاداً اجتماعية وثقافية وبيئية، مما يعكس إدراكاً أعمق لتعقيدات عملية التنمية¹، إن مفهوم التنمية يتجاوز بكثير مفهوم النمو الاقتصادي الضيق، فهو يشمل تحولات أعمق وأشمل في المجتمع، حيث يتناول ليس فقط الزيادة في الإنتاج والدخل القومي، بل يشمل أيضاً تحسين نوعية الحياة، وتطوير القدرات البشرية، وبناء مؤسسات قوية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. بعبارة أخرى، فإن التنمية هي عملية تحول شاملة تستهدف تطوير الإنسان والمجتمع ككل².

والمعروف ظهر مفهوم التنمية ليشمل أكثر من مجرد النمو الاقتصادي، فهو يسعى إلى تحقيق تحول مستدام في المجتمع، حيث يهدف إلى زيادة قدرة المجتمع على تلبية احتياجات أفرادها الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة

¹ د. مدحت القرشي، التنمية الاقتصادية: نظريات وسياسات وموضوعات، الاردن: دار وائل، ط1، 2007، ص 122.

² محمد حافظ الرهوان، التنمية الاقتصادية ومسؤولية الحكومة عن تحقيق التقدم، مصر: دار أبو الجهد، 2006، ص 20.

على تلبية احتياجاتها، التنمية إذن هي عملية ديناميكية تستهدف تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وتحسين الظروف الاجتماعية¹.

إن التنمية هي عملية مشتركة تتطلب تضافر جهود الدولة والمجتمع المدني. فالدولة تلتزم بتوفير الإطار القانوني والسياسي اللازم لتحقيق التنمية، بينما يساهم المجتمع المدني في تعزيز الكفاءة والاستدامة من خلال المبادرات والمشاريع التنموية. الهدف المشترك هو ضمان حصول جميع الأفراد على مستوى معيشي يضمن لهم حياة كريمة². والتعريف الأفضل للتنمية هو أنها عملية تحول شاملة تطرأ على بنية المجتمع، حيث تستهدف تحسين نوعية حياة الأفراد، وتوفير فرص متساوية للجميع، وبناء مجتمعات عادلة ومستدامة، هذا التحول يتطلب تغييراً جذرياً في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بهدف تحقيق التوازن بين الاحتياجات المتباينة للأفراد والمجتمعات، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة³.

المطلب الثاني: اهداف التنمية:

الهدف الأسمى للتنمية هو تحقيق رفاهية مستدامة للأفراد والمجتمعات من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. ولتحقيق هذا الهدف، تسعى التنمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية، منها⁴:

- 1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله والتغلب على كافة أوجه التخلف.
- 2- تحقيق استقرار اقتصادي يتيح خفض معدلات البطالة والتضخم إلى أدنى المستويات الممكنة.
- 3- ضمان حياة كريمة لجميع الأفراد من خلال توفير فرص عمل مناسبة ووصول عادل إلى السلع والخدمات الأساسية التي تدعم رفاهية الإنسان.
- 4- تحقيق عدالة اجتماعية تحظى بقبول ورضا أغلبية أفراد المجتمع.
- 5- تحقيق التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة من خلال استغلال طاقات الوطن بكفاءة وفعالية.
- 6- تعزيز الهوية الوطنية من خلال تمكين الأفراد من ممارسة حرياتهم بشكل كامل، والتخلص من أي شكل من أشكال التبعية التي تتعارض مع قيم المجتمع وتطلعاته.
- 7- تطوير قدرات المجتمع بصفة مستمرة ليتمكن من التفاعل بفعالية مع البيئة المحيطة على الصعيد المحلي والعالمي، والتكيف مع المتغيرات والتطورات المستجدة.

¹ د. مصطفى عطية جمعة، الاسلام والتنمية المستدامة، القاهرة: شمس للنشر والاعلام، ط1، 2017، ص ص 175، 176.

² سميرة كامل محمد، التنمية الاجتماعية- مفهومات اساسية، رؤية واقعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988، ص 20.

³ د. مدحت القريشي، المرجع السابق، ص 123.

⁴ د. نائل عبد الحافظ العواملة، ادارة التنمية: الاسس - النظريات - التطبيقات العملية. عمان: دار زهران، ط1، 2010، ص ص 37، 38.

المطلب الثالث: أبعاد التنمية:

للتنمية أبعاداً متعددة فالتنمية هي عملية متكاملة تسعى إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد المختلفة للحياة، فبجانب البعد الاقتصادي الذي يهدف إلى رفع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل، فإنها تشمل أيضاً البعد السياسي الذي يضمن استقرار الدولة وحماية حقوق المواطنين، والبعد الاجتماعي الذي يعزز التماسك المجتمعي والهوية الوطنية، والبعد العسكري الذي يوفر الأمن والحماية، والبعد المعنوي الذي يحافظ على القيم والتراث الثقافي، والبعد البيئي الذي يضمن استدامة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، فمن خلال تحقيق التكامل بين هذه الأبعاد، يمكن للدولة أن تضمن تطورها المستدام وتحقيق رفاهية شعبها¹.

المبحث الثاني: مفهوم المناطق الحدودية وخصائصها:

المناطق الحدودية هي تلك الشرائح الجغرافية التي تفصل بين دولتين أو أكثر، وهي مناطق ذات أهمية استراتيجية واقتصادية واجتماعية كبيرة. تتميز هذه المناطق بخصائص جغرافية وديموقراطية واقتصادية وثقافية متميزة، وتتأثر بشكل كبير بالتفاعلات بين الدول المتجاورة.

المطلب الأول: مفهوم المناطق الحدودية:

سنستطرق من خلال هذا المطلب الى (التعريف اللغوي والاصطلاحي للحدود - تعريف المناطق الحدودية - تعريف تنمية المناطق الحدودية - الفرق بين تنمية الحدود وتنمية المناطق الحدودية).

❖ **تعريف الحدود:** لمعرفة المقصود بالمناطق الحدودية، لابد من تعريف الحدود أولاً (لغويًا وإصطلاحياً).

■ التعريف اللغوي للحدود:

كلمة "حدود" في اللغة العربية تعني الفاصل بين شيئين، سواء كان هذا الفاصل خطاً مستقيماً أو منحنياً، أو منطقة واسعة تمتد على مساحات شاسعة. فالحد يمثل المنتهى والفاصل بين ما هو داخلي وما هو خارجي، وبين ما هو خاص وما هو عام².

■ التعريف الإصطلاحي للحدود:

جميع الآراء التي تناولت تعريف الحدود تركز على أن الحدود السياسية هي الخطوط التي نشأت بشكل متعمد بهدف الفصل بين دولتين³، وعرفت أيضاً بأنها خطوط وهمية أو مادية تحدد مساحة كل دولة وسيادتها، وتمثل الحاجز القانوني والجغرافي الذي يفصل بين الدول، هذه الحدود تلعب دوراً حيوياً في تنظيم العلاقات الدولية، وحماية المصالح الوطنية،

¹ د. هندي محمد عبد المولى، الامن القومي العربي: المسار والمصير. ص ص 8، 9.

² د. محمد عبد السلام، الجغرافيا السياسية: دراسة نظرية وتطبيقات عالمية. مكتبة نور 2020. ص 367. تاريخ الإطلاع 2024/09/19، رابط noor-book.com/2yrsvm.

³ د. علي أحمد هارون. أسس الجغرافية السياسية. القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1، 1998، ص 185.

وتحديد الهوية الوطنية لكل دولة، حيث تنتهي عند هذا الحد سلطة الدولة وتبدأ سلطة الدولة المجاورة¹. أي هي الخط الذي يفصل سيادة وحدة سياسية عن وحدة سياسية أخرى، فالحدود السياسية تفصل الدول المستقلة بعضها عن بعض وتحيط أراضي الدولة الواحدة وتبين أين تمارس سلطات الدولة نفوذها الشرعي².

❖ تعريف المناطق الحدودية:

المناطق الحدودية هي شرائح جغرافية تمتد على جانبي الخط الفاصل بين دولتين، وتشمل مساحات داخلية من كل دولة، هذه المناطق تتميز بخصائص جغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية متميزة، وتتأثر بشكل كبير بالتفاعلات بين الدولتين المتجاورتين، فهي مناطق متجاورة مباشرة لخط الحدود الفاصل بين دولتين، والتي تمتد إلى عمق معين داخل أراضي كل دولة، هذه المناطق قد تكون محددة بدقة عبر اتفاقيات دولية، أو قد تكون مبنية على التقسيمات الإدارية الداخلية. تلعب هذه المناطق دوراً حيوياً في العلاقات بين الدول، وتؤثر بشكل مباشر على الأمن والاستقرار في المنطقة، قد تشمل هذه المناطق مناطق عسكرية، أو مناطق حظر، أو مناطق تجارية، وتخضع لقوانين ولوائح خاصة تحدها كل دولة على حدة³.

❖ تعريف تنمية المناطق الحدودية:

يقصد بتنمية المناطق الحدودية، تلك العملية المتكاملة التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة في هذه المناطق الحساسة، تتطلب هذه العملية مراعاة خصوصيات كل منطقة، وتنفيذ برامج وخطط متخصصة تواجه التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية التي تميزها، وذلك بهدف تحسين مستوى معيشة السكان وتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة⁴.

❖ الفرق بين تنمية الحدود وتنمية المناطق الحدودية:

هناك فرق بين تنمية الحدود Border Development وتنمية المناطق الحدودية Borderland Development، فبينما تركز تنمية الحدود على الجانب الأمني والحماية المادية للخطوط الفاصلة بين الدول، فإن تنمية المناطق الحدودية تتعدى ذلك لتشمل عملية تنمية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تحسين مستوى معيشة السكان، وتعزيز الأمن والاستقرار، وتنمية الموارد البشرية، وتشجيع الاستثمار، وتطوير البنية التحتية في هذه المناطق. فالأولى

¹ د. محمد عبد السلام، المرجع السابق، ص 367.

² حسين حمزة بندقي، الدولة: دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية. المملكة العربية السعودية: المطبعة الفنية الحديثة، ط3، 1981. ص 66.

³ د. ميموني بلقاسم، د. هبيل بو جمعة. "واقع ومتطلبات التنمية في المناطق الحدودية الجنوبية للجزائر"، مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس المجلد (05)، العدد الخاص (01)، 2021. ص 156.

⁴ مفتاح غزال، "التنمية وإشكالية تحقيق الأمن الحدودي" مقاربة نظرية"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الأغواط، المجلد الثالث، العدد الأول، 2019، ص 397.

تتطلب تأمين الحدود وفرض السيطرة عليها، بينما تهتم الثانية بتحسين الظروف المعيشية للسكان، وتنمية الاقتصاد، وتعزيز التعاون مع الدول المجاورة، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الأمنية كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة¹.

المطلب الثاني: خصائص المناطق الحدودية:

تتميز المناطق الحدودية بمجموعة من الخصائص الجغرافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تميزها عن المناطق الداخلية للدول. نذكرها فيما يلي:

أولاً: الخصائص الجغرافية:

تتميز المناطق الحدودية بمجموعة من الخصائص الجغرافية التي تجعلها فريدة من نوعها، وتؤثر بشكل كبير على طبيعة الحياة فيها وعلى العلاقات بين الدول المجاورة. ومن أبرز هذه الخصائص²:

- **التنوع الطبيعي:** تشتهر المناطق الحدودية بتنوع تضاريسها وبيئتها، حيث قد تجد فيها الجبال الشاهقة والأنهار العميقة والصحاري الشاسعة والغابات الكثيفة. هذا التنوع يؤثر بشكل مباشر على أنماط الاستيطان والأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان المحليون.

- **التقسيم الإداري الخاص:** غالباً ما تخضع المناطق الحدودية لقوانين وإجراءات إدارية تختلف عن تلك التي تسري على المناطق الداخلية للدولة. ويعود ذلك إلى أهميتها الاستراتيجية والأمنية، حيث تتطلب هذه المناطق إجراءات أمنية مشددة ورقابة حدودية صارمة.

- **الحساسية البيئية:** تتميز المناطق الحدودية بحساسيتها البيئية الشديدة، فهي عرضة للتغيرات المناخية وتأثيرات الأنشطة البشرية المختلفة، مثل التعدين والزراعة والصناعة. لذلك، تتطلب هذه المناطق جهوداً حثيثة للحفاظ على بيئتها الطبيعية وحماية تنوعها البيولوجي.

ثانياً: الخصائص السياسية:

تحمل المناطق الحدودية أهمية استراتيجية بالغة. فهي تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي والعلاقات الدولية، وتشكل خط الدفاع الأول ضد التهديدات الخارجية. بالإضافة إلى ذلك، تتميز هذه المناطق بتعددية ثقافية غنية، حيث يتعايش فيها أفراد من خلفيات متنوعة، مما يثير النسيج الاجتماعي ولكنه قد يولد تحديات تتعلق بالهوية والانتماء.

¹ سامي طالب، حاج بشير جيدرور، "من أحادية التنمية الحدودية إلى التنمية الحدودية الشاملة نحو التأسيس لمقاربة تكاملية لتنمية المناطق الحدودية"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، المجلد 13، العدد 03، 2021، ص ص 657، 658.

² دالية غانم، المناطق الحدودية في الجزائر: بلد قائم بذاته. - <https://carnegieendowment.org/research/2020/09/algerias-borderlands-a-country-unto-themselves?lang=ar¢er=middle-east>. تاريخ الاطلاع (2023/06/19).

بسبب موقعها الجغرافي، تكون المناطق الحدودية أكثر عرضة للتهديدات الأمنية المتعددة¹، مثل التهريب غير المشروع، والهجرة غير النظامية، والجريمة المنظمة، والإرهاب. هذه التحديات تتطلب من الدول وضع استراتيجيات أمنية متكاملة لحماية حدودها والحفاظ على أمن مواطنيها.

ثالثا: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية²:

- **التفاوت في التنمية:** غالبًا ما تعاني المناطق الحدودية من تفاوت في التنمية مقارنة بالمناطق الداخلية، حيث قد تكون البنية التحتية أقل تطوراً، وفرص العمل محدودة.
- **الاعتماد على الزراعة والرعي:** يعتمد اقتصاد العديد من المناطق الحدودية على الزراعة والرعي، مما يجعلها عرضة للتغيرات المناخية وتقلبات الأسواق.

- **التبادلات التجارية:** تتميز المناطق الحدودية بتبادلات تجارية نشطة مع الدول المجاورة، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي.
- و كما تتسم أيضا بما يلي³:

- لا يشترط أن تكون بين دولتين، ولكن يمكن أن تكون بين أكثر من دولتين.

- تدني مستويات التنمية في المناطق الحدودية.

- انخفاض الكثافة السكانية واتساع رقعتها الجغرافية⁴.

- ضعف إحكام السيطرة الأمنية عليها.

المبحث الثالث: أهمية تنمية المناطق الحدودية:

الحدود السياسية ليست مجرد خطوط على الخرائط، بل هي حواجز تحدد هوية الدول وشعوبها. فهي تحدد اللغة، والثقافة، والاقتصاد، والنظام السياسي، بل حتى نوع الطعام الذي يتناوله الناس، الحدود تؤثر بشكل مباشر على حياة المواطنين اليومية، من خلال تحديد العملة التي يستخدمونها، والجيش الذي يحميهم، والسلطات التي تحكمهم. كما

¹ طالبي صلاح الدين. "السياسات الاقتصادية العمومية المتبعة لتنمية المناطق الحدودية ودورها في مكافحة الفقر في الجزائر: الفترة 2000-2019". مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد 13، العدد 01 (2020)، ص 392.

² Matthieu Crozet. Economic development of land-border regions under ASEAN economic integration
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1049007824001593>

³ شريف رأفت، المرجع السابق، ص 08.

⁴ د/ديادي حميدة. إستراتيجية تنمية المناطق الحدودية بالجزائر بين التحديات والمقومات. مجلة السياسة العالمية، المجلد (05)، العدد الخاص (01)، السنة (2021)، ص 335.

أنها تؤثر على التجارة والاستثمار، حيث يمكن للحكومات استخدام الحدود لفرض رسوم جمركية وحماية الصناعات المحلية، ولكنها في الوقت نفسه قد تفصل بين المجتمعات وتعيق التعاون الإقليمي.¹

كما تكمن هذه الأهمية في أن تمارس كل دولة سيادتها المطلقة داخل حدودها، مما يمنحها الحق في التحكم الكامل في دخول وخروج الأشخاص والبضائع من وإلى أراضيها. هذا الحق يمتد أيضاً إلى المجال الجوي، حيث يمكن للدولة أن تحدد من يحق له التحليق فوق أراضيها. نتيجة لذلك، أصبحت الحدود السياسية أكثر وضوحاً وأشد حراسة، وتفرض الدول ضرائب ورسوم على التجارة عبر الحدود، مما يعزز من أهمية الاتفاقيات الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول.²

ومن الناحية القانونية، تحمل الحدود أهمية بالغة، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة واسعة من القضايا، بدءاً من تحديد الهوية الوطنية وانتهاءً بتكوين الدول، تحدد الحدود من يحمل جنسية دولة معينة، ومن له الحق في العيش والعمل فيها، وتحدد أيضاً سلطة الدولة في تطبيق قوانينها، علاوة على ذلك، تلعب الحدود دوراً حاسماً في تنظيم العلاقات بين الدول، وتحديد شروط التجارة والاستثمار.³

الخلاصة أن المناطق الحدودية تمثل حجر الزاوية في العلاقات الدولية، حيث تؤثر بشكل مباشر على الأمن والاستقرار الإقليمي، جغرافياً وتاريخياً، تُعد هذه المناطق الأكثر حساسية لكل دولة، مما يجعل تنميتها رهاناً استراتيجياً حاسماً، فمن خلال إدماج المناطق الحدودية في منظومة التنمية الوطنية، يمكن تعزيز التعاون الإقليمي، وتقليل التوترات الحدودية، وتحقيق التنمية المستدامة لجميع الأطراف، تعتبر هذه المناطق بمثابة واجهة الدول، وتلعب دوراً حاسماً في العلاقات الدولية، نظراً لأهميتها الاستراتيجية، فإن تنمية هذه المناطق يعدّ أمراً حيوياً لتعزيز الأمن والاستقرار، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.⁴

المبحث الرابع: متطلبات تنمية المناطق الحدودية:

لتحقيق تنمية ناجحة في المناطق الحدودية، هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية يجب توافرها:

1- الاستثمار في البنية التحتية:

تعتبر مشاريع البنى التحتية من أهم مقومات التنمية، حيث انها عامل جذب مهم للاستثمارات والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة،⁵ مما يعني أن تنمية المناطق الحدودية تتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية، مثل شبكات الطرق والطاقة المتجددة والمياه والاتصالات. هذه الاستثمارات ستساهم في تحسين جودة حياة السكان، وتعزيز

¹ د. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة: دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، 2010. ص ص 172، 173.

² حسين حمزة بندقي، الدولة: دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية. المملكة العربية السعودية: ح.ح. بندقي، ط 3، 1981. ص 66.

³ د. طالب رشيد يادكار، مبادئ القانون الدولي العام. أبريل: مؤسسة موكراني، ط 1، 2009. ص 179.

⁴ إيمان صحراوي، سهام حرفوش، "أهمية المناطق الحدودية الاقتصادية الخاصة في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين الدول المتجاورة: حالة الشريط الحدودي الجزائري"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 09، العدد 05، 2020، ص 238.

⁵ د. فوقة فاطمة، قارة عشيرة نصر الدين. "مقومات تنمية المناطق الحدودية في الجزائر كمدخل للحد من انتشار عدوى الازمات". مجلة الاقتصاد والقانون، ع 02/ ديسمبر 2018. ص 63.

التنمية الاقتصادية، وحماية البيئة، وتعزيز التكامل الإقليمي. من خلال ربط هذه المناطق بالمدن الرئيسية والمناطق المجاورة، وتوفير الخدمات الأساسية، يمكن تحويلها إلى مناطق حيوية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة¹.

2- التنمية الاقتصادية:

إن الاستثمار في المناطق الحدودية هو مفتاح لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في هذه المناطق. فمن خلال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة، مثل الموارد الطبيعية والسياحية، وتوفير فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، يمكن تحويل هذه المناطق إلى مناطق مزدهرة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد².

3- التنمية الاجتماعية:

تتطلب تحقيق تنمية اجتماعية شاملة ومستدامة في المناطق الحدودية استثمارات متكاملة ومتوازنة في مجالات متعددة، يشمل ذلك، أولاً، بناء نظام تعليمي عالي الجودة يركز على تنمية الكفاءات المهنية والفنية لتلبية متطلبات سوق العمل المتغير. ثانياً، ضمان حصول جميع أفراد المجتمع على خدمات صحية شاملة وذات جودة عالية، مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية والوقائية. ثالثاً، تطوير بنية تحتية اجتماعية متكاملة تشمل المدارس والمستشفيات والمراكز المجتمعية، وتوفير الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والصرف الصحي والطاقة، رابعاً، مكافحة الفقر من خلال تنفيذ برامج مستدامة لخلق فرص عمل، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة³، وتوفير شبكات أمان اجتماعي للأسر الأكثر احتياجاً، أخيراً، لا يمكن تحقيق التنمية الشاملة دون تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها الفاعلة في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. من خلال هذه الجهود المتكاملة، يمكن تحقيق تنمية اجتماعية تساهم في تحسين جودة حياة السكان⁴ في المناطق الحدودية وتعزيز الاستقرار والسلام.

4- الأمن والاستقرار:

تعتبر المناطق الحدودية بمثابة واجهة الدول، وتلعب دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، فإن تحقيق هذه التنمية يتطلب توفير بيئة آمنة ومستقرة، فالأمن والاستقرار يشكّلان أساساً ضرورياً لجذب الاستثمارات، وتشجيع السياحة، وتسهيل حركة التجارة، وبناء الثقة بين المجتمعات المحلية. إن غياب الأمن والاستقرار يعيق جهود التنمية، ويدفع بالاستثمارات إلى الهروب، ويؤدي إلى هجرة السكان، ويحرم المناطق الحدودية من الاستفادة من إمكانياتها الكاملة. لذا، يجب

¹ جميلة علاق، رباب بولشاوار. المناطق الحدودية للجزائر بين متطلبات التنمية المحلية وتعزيز مقدرات السياحة الوطنية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جامعة باتنة 1، الجزائر، المجلد 04، العدد 02 (جويلية 2019)، ص ص 220-224.

² فوكة فاطمة، قارة عشيرة نصر الدين. المرجع السابق، ص 66.

³ أ.عبد الهادي عباد، أ.منير راجحي. تنمية وتطوير المناطق الحدودية كآلية لمواجهة التهديدات الأمنية في دول المغرب العربي (مقاربة من منظور الاقتصاد السياسي). المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01 (06/2019)، ص ص 13-15.

⁴ طالي صلاح الدين. المرجع السابق، ص ص 402-404.

على الحكومات والمجتمع الدولي بذل جهود مشتركة لتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق من خلال مكافحة الجريمة المنظمة، والإرهاب، والتخريب، وتوفير الخدمات الأساسية للسكان، وتعزيز الحوار بين مختلف المكونات المجتمعية¹.

5- الحوكمة والمشاركة المجتمعية:

تُعتبر الحوكمة الرشيدة عنصراً بالغ الأهمية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المناطق الحدودية، حيث تساهم في بناء مؤسسات قوية، وتعزيز سيادة القانون، وضمان المساواة، وتشجيع المشاركة المجتمعية، فالحوكمة الرشيدة تعزز من فعالية السياسات التنموية وتضمن استدامتها من خلال إشراك المجتمع المحلي في عمليات صنع القرار²، كما أظهرت تجارب في مناطق حدودية مختلفة أن التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمعات المحلية يؤدي إلى نتائج إيجابية في مجالات مثل التعليم والصحة والبنية التحتية³.

المبحث الخامس: التحديات التي تواجه تنمية المناطق الحدودية:

تشكل المناطق الحدودية سياقاً معقداً يتميز بتداخل العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يولد مجموعة من التحديات التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة فيها. و من أبرز هذه التحديات نذكر:

1. التحديات الجغرافية:

تواجه المناطق الحدودية تحديات جغرافية كبيرة تعوق تنميتها وتشكل حواجز أمام استغلال الإمكانيات التي تزخر بها هذه المناطق⁴، حيث تتميز غالباً بتضاريس وعرة وجبال وأودية يصعب بناء البنية التحتية عليها، مما يحد من وصول الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه إلى السكان، بالإضافة إلى ذلك، يعاني العديد من هذه المناطق من قسوة المناخ⁵، سواء كان جفافاً أو رطوبة عالية، مما يؤثر سلباً على الزراعة وسبل العيش، كما أن ندرة المياه العذبة يشكل تحدياً كبيراً، حيث يحد من الإنتاج الزراعي والصناعي ويؤثر على الأمن الغذائي للسكان⁶. هذه التحديات الجغرافية المعقدة تجعل من الصعب تطوير هذه المناطق وتحقيق التنمية المستدامة فيها⁷.

¹ أ.عبد الهادي عباد، أ.منير راجحي. المرجع السابق. ص ص 09-10.

² نفس المرجع السابق. ص 10.

³ د عائشة قادة بن عبد الله، أد سمير بن عياد. الإستراتيجية الوطنية لتنمية المناطق الحدودية: الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الإقليم أمموزجا. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو الجزائر، المجلد 17، العدد 02 (2022). ص 153.

⁴ Honorata Howaniec and Marcin Lis. Euroregions and Local and Regional Development --- Local Perceptions of Cross-Border Cooperation and Euroregions Based on the Euroregion Beskydy. <https://www.researchgate.net/publication/344364337>.

⁵ طالي صلاح الدين، المرجع السابق، ص 389.

⁶ بلخير نجمة، بن رحو سهام. تحديات الأمن الحدودي الجزائري: دراسة حالة الحدود الجنوبية. مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، المجلد (05)

العدد الخاص 01 (2021)، ص 48.

⁷ د ليلي مداني، د سلمة بورياح. تفاوت فرص وتحديات تهيئة استدامة المناطق الحدودية في الجزائر. مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، المجلد (05) العدد الخاص 01 (2021)، ص 69.

2. التحديات الاجتماعية:

تواجه المناطق الحدودية تحديات اجتماعية متعددة تعيق مسيرة التنمية¹. فالتنوع الثقافي الكبير في هذه المناطق، وإن كان ثراءً، إلا أنه قد يؤدي إلى صراعات اجتماعية وتحديات في تحقيق التماسك المجتمعي. بالإضافة إلى ذلك، يعاني سكان العديد من المناطق الحدودية من معدلات فقر مرتفعة، مما يؤثر سلباً على مستوى معيشتهم ويؤدي إلى هجرة الأيدي العاملة وتدهور الخدمات الأساسية. كما أن انتشار الأمية يحد من قدرة السكان على المشاركة الفعالة في عملية التنمية، ويقلل من فرصهم في الحصول على وظائف مناسبة². هذه التحديات المشابهة تتطلب جهوداً متكاملة لمعالجتها، بما في ذلك تعزيز الحوار بين الثقافات المختلفة، وتوفير فرص التعليم والتدريب، وبناء مؤسسات مجتمعية قوية.

3. التحديات الاقتصادية والأمنية:

بالإضافة إلى التحديات الاجتماعية تواجه المناطق الحدودية تحديات اقتصادية وأمنية جمّة تؤثر سلباً على حياة سكانها وتعيق تطورها، فالنقص الحاد في البنية التحتية الأساسية، مثل الطرق المعبدة والمياه الصالحة للشرب والكهرباء، يحد من فرص العمل ويقلل من جودة الحياة. هذا النقص، إلى جانب التفاوت الكبير في الخدمات مقارنة بالمدن الكبرى، يدفع الكثيرين إلى الهجرة بحثاً عن فرص أفضل³، مما يؤدي إلى فقدان الخبرات والكفاءات المحلية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التهديدات المحدقة بها⁴ نتيجة التوترات الحدودية، وارتفاع معدلات الجريمة والتهريب، حيث تستغل العصابات المنظمة المناطق الحدودية كمحاور أساسية لأنشطتها غير المشروعة، تخلق بيئة غير مستقرة تؤثر سلباً على معدلات الاستثمار وعلى المناخ الاستثماري بصفة عامة، مما يزيد من حدة الفقر والبطالة، وهو ما يعني في النهاية الحد من فرص التنمية الاقتصادية المستدامة لسكان هذه المناطق.

ولكن وعلى الرغم من التحديات الجمة التي تواجهها المناطق الحدودية، يمكن التغلب عليها من خلال مجموعة من الإجراءات الاستراتيجية. نذكر منها تطوير البنية التحتية، وتعزيز التجارة عبر الحدود، وجذب الاستثمارات، وتوفير فرص عمل مستدامة، والاستثمار في التعليم والتدريب المهني، وتعزيز الأمن بمختلف فروعه والتعاون الإقليمي⁵. بمعنى آخر إيجاد السبل الكفيلة بتجاوز كل التحديات التي تعيق تنمية المناطق الحدودية.

¹ بلخير نجمة، بن رحو سهام، المرجع السابق، ص ص 50، 51.

² د ليلي مداني، د سلمة بورياح. المرجع السابق، ص 71.

³ د. فوقة فاطمة، قارة عشيرة نصر الدين. المرجع السابق. ص ص 63-66.

⁴ د دريادي حميدة، المرجع السابق. ص ص 337، 338.

⁵ جميلة علاق، رباب بولشاوور. المرجع السابق. ص ص 220-224.

المبحث السادس: تصورات وسبل مواجهة التحديات وتحقيق تنمية مناطق الحدود:

تتوقف فعالية التنمية _ بصفة عامة وفي المناطق الحدودية بالخصوص _ على مجموعة كبيرة ومتراصة من المقومات وأهمها ما يلي¹:

- 1- التخطيط الواعي والمنظم والمدرّوس للتنمية بما في ذلك تحديد واضح ودقيق وعملي للأهداف والوسائل والفرص والمحددات والافتراضات.
- 2- انطلاق المجهودات التنموية من الظروف والمعطيات والقيم الأساسية للمجتمع.
- 3- التوازن في الاهتمام الشامل بمختلف القطاعات الانتاجية والخدمية.
- 4- الربط بين التنمية والعلم والتكنولوجيا والابحاث.
- 5- الاهتمام بإدارة التنمية وتنظيمها وفقا للأصول العلمية وخصوصا معايير الكفاءة والمؤسسية وغيرها.
- 6- الانفتاح والتعاون الايجابي بين الدول المختلفة في كافة المجالات الثنائية والجماعية التي تعزز احتمالات التنمية عموما.
- 7- توفير كافة المتطلبات والمدخلات اللازمة لعملية التنمية ومن أهمها:
 - أ- الاستثمارات المالية (رأس المال) المحلي والأجنبي ضمن ضوابط مدروسة.
 - ب- توفر أسباب الاستقرار العام (السياسي والامني والاقتصادي ...) كمناخ ضروري للتنمية.
 - ج- توفير العناصر البشرية المؤهلة والمدرّبة والمنتجة.
 - د- توفير الاساليب الادارية والتكنولوجية ونظم العمل الملائمة والفعالة.
 - هـ- تحديث التشريعات لتواكب التطورات التنموية.
 - و- توفير نظم حديثة ومتكاملة للمعلومات والرقابة والمتابعة.
 - ز- وضع استراتيجية واضحة لتهيئة المناطق الحدودية وتعزيز الاستثمار المستدام.
 - ح- تعزيز التعليم وتوفير فرص العمل للشباب.
 - ط- تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات الأساسية.

الخلاصة أنه ورغم كل التحديات التي تواجه المناطق الحدودية، فإنها تزخر بفرص كبيرة للتنمية. ولتحقيق ذلك، يتطلب الأمر شراكة حقيقية بين مختلف الأطراف المعنية (الحكومات، القطاع الخاص والمجتمع المدني..)، وتنفيذ خطط تنمية شاملة تستهدف البنية التحتية والتجارة والاستثمار والتنمية البشرية والتعاون الإقليمي. من خلال هذا النهج، يمكن تحويل هذه المناطق إلى محركات للنمو والازدهار في المنطقة بأكملها.

¹ د. نائل عبد الحافظ العواملة، إدارة التنمية: الاسس - النظريات - التطبيقات العملية. عمان: دار زهران، ط1، 2010. ص ص 38،39.

الخاتمة:

تمثل تنمية المناطق الحدودية محورًا أساسيًا في الأجندة التنموية للدول، إذ تساهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فمن خلال استغلال الموارد الطبيعية والبشرية الهائلة المتاحة في هذه المناطق، يمكن دفع عجلة النمو الاقتصادي وتنويع القاعدة الإنتاجية، مما يعزز من قدرة الدول على المنافسة في الاقتصاد العالمي، علاوة على ذلك، فإن تحقيق التنمية في المناطق الحدودية يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار على المستوى الوطني والإقليمي، من خلال الحد من الفقر والبطالة وتوفير فرص عمل للشباب، وبالتالي تقليل فرص نشوء الصراعات والنزاعات.

ولتحقيق هذه الأهداف النبيلة، يتطلب الأمر تبني نهج شمولي ومتكامل يراعي خصوصيات كل منطقة حدودية، فالتنمية في هذه المناطق تتطلب أكثر من مجرد الاستثمار في البنية التحتية، بل تتطلب أيضًا بناء المؤسسات القوية، وتطوير رأس المال البشري، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، وتشجيع المشاركة المجتمعية، كما يتعين إيلاء اهتمام خاص بالبعد الأمني، من خلال تعزيز التعاون الأمني بين الدول المتجاورة، ومكافحة الجريمة المنظمة والتهريب.

إن النجاح في تنمية المناطق الحدودية يتطلب تضافر جهود مختلف الأطراف، بما في ذلك الحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، يجب وضع استراتيجيات تنموية طويلة الأمد تأخذ في الاعتبار التحديات والفرص التي تواجه هذه المناطق، مع التركيز على بناء الشراكات وتبادل الخبرات.

وباختصار، فإن تنمية المناطق الحدودية تمثل استثمارًا في المستقبل، حيث تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الأمن والاستقرار، وتقوية العلاقات بين الدول.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- 1- د. مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية: نظريات وسياسات وموضوعات، الاردن: دار وائل، ط1، 2007.
- 2- د. مصطفى عطية جمعة، الاسلام والتنمية المستدامة، القاهرة: شمس للنشر والاعلام، ط1، 2017.
- 3- د. نائل عبد الحافظ العواملة، ادارة التنمية: الاسس - النظريات - التطبيقات العملية. عمان: دار زهران، ط1، 2010.
- 4- سميرة كامل محمد، التنمية الاجتماعية - مفهومات اساسية، رؤية واقعية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1988.
- 5- عبد الباسط احمد حسن، التنمية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة وهبة، 1977.
- 6- د. علي أحمد هارون، أسس الجغرافية السياسية. القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1998.
- 7- محمد حافظ الرهوان، التنمية الاقتصادية ومسؤولية الحكومة عن تحقيق التقدم، مصر: دار أبو المجد، 2006.
- 8- حسين حمزة بندقي، الدولة: دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية. المملكة العربية السعودية: : المطبعة الفنية الحديثة، ط3، 1981.
- 9- د. محمد عبد السلام، الجغرافيا السياسية: دراسة نظرية وتطبيقات عالمية. مكتبة نور 2020. تاريخ الإطلاع 2024/09/19، رابط (noor-book.com/2yrsvm).

- 10- د. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة: دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ط3، 2010.
- 11- د. طالب رشيد يادكار، مبادئ القانون الدولي العام. أبريل: مؤسسة موكراني، ط1، 2009.
- 12- د. هندي محمد عبد المولى، الامن القومي العربي: المسار والمصير. الرابط: sers/EasyTech/Downloads/Noor-Book.com الأمن القومي العربي المسار والمصير

المقالات:

- 1- إيمان صحراوي، سهام حرفوش، "أهمية المناطق الحدودية الاقتصادية الخاصة في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين الدول المتجاورة: حالة الشريط الحدودي الجزائري"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي تامنغست، الجزائر، المجلد 09، العدد 05، 2020.
- 2- بلخير نجية، بن رحو سهام. تحديات الأمن الحدودي الجزائري: دراسة حالة الحدود الجنوبية. مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، المجلد (05)، العدد الخاص (01)، السنة (2021).
- 3- جميلة علاق، رباب بولمشاور. المناطق الحدودية للجزائر بين متطلبات التنمية المحلية وتعزيز مقدرات السياحة الوطنية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، جامعة باتنة 1، الجزائر، المجلد 04، العدد 02 (جويلية 2019).
- 4- د/دريادي حميدة. إستراتيجية تنمية المناطق الحدودية بالجزائر بين التحديات والمقومات. مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، المجلد (05)، العدد الخاص (01)، السنة (2021).
- 5- أ.رحالي حجيلة، أ. بوخالفة رفيقة، "التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر". مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة الشلف، الجزائر، العدد الثالث (ديسمبر 2015).
- 6- سامي طالب، حاج بشير جيدور، "من أحادية التنمية الحدودية الى التنمية الحدودية الشاملة نحو التأسيس لمقاربة تكاملية لتنمية المناطق الحدودية"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة ورقلة، الجزائر، المجلد 13، العدد 03، 2021.
- 7- طالبي صلاح الدين، "السياسات الاقتصادية العمومية المتبعة لتنمية المناطق الحدودية ودورها في مكافحة الفقر في الجزائر: الفترة 2000-2019. مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، المجلد 13، العدد 01 (2020).
- 8- د عائشة قادة بن عبد الله، أد سمير بن عياد. الإستراتيجية الوطنية لتنمية المناطق الحدودية: الوكالة الوطنية لتهيئة وجاذبية الإقليم أمودجا. المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، المجلد 17، العدد 02 (2022).
- 9- عبد المعطي احمد عمران "ماهي افضل انواع الحدود السياسية الدولية"، مجلة الدبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ع(8)، تموز 1987.
- 10- أ.عبد الهادي عباد، أ.منير راجحي. تنمية وتطوير المناطق الحدودية كآلية لمواجهة التهديدات الأمنية في دول المغرب العربي (مقاربة من منظور الاقتصاد السياسي). المجلة الجزائرية للاقتصاد السياسي، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01 (2019/06).
- 11- د. فوقة فاطمة، قارة عشيرة نصر الدين. "مقومات تنمية المناطق الحدودية في الجزائر كمدخل للحد من انتشار عدوى الازمات". مجلة الاقتصاد والقانون، جامعة سوق أهراس، الجزائر، ع 02 /ديسمبر 2018.

- 12- د/ ليلي مداني - د/ سلمة بوريح. تفاوت فرص وتحديات تهيئة استدامة المناطق الحدودية في الجزائر. مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، المجلد (05)، العدد الخاص (01)، السنة (2021).
 - 13- مفتاح غزال، " التنمية وإشكالية تحقيق الأمن الحدودي "مقاربة نظرية"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الأغواط، الجزائر، المجلد الثالث، العدد الأول، 2019.
 - 14- د. ميموني بلقاسم، د. هبيل بو جمعة. "واقع ومتطلبات التنمية في المناطق الحدودية الجنوبية للجزائر"، مجلة السياسة العالمية، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد (05)، العدد الخاص (01)، 2021.
- الرسائل الجامعية والأطروحات:
- كريمة جباري، "الاستراتيجية التنموية في الجزائر من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق. دراسة تحليلية للسياسة التنموية الجزائرية واعدادة تنظيم مسارها في اطار التحول من النظام الاشتراكي الى النظام الرأسمالي (1962-2019)". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والاداري، السنة الجامعية (2020-2021).
مواقع الانترنت:
 - Honorata Howaniec and Marcin Lis. Euroregions and Local and Regional Development --- Local Perceptions of Cross-Border Cooperation and Euroregions Based on the Euroregion Beskydy. (2024/12 تاريخ الإطلاع)
<https://www.researchgate.net/publication/344364337>.
 - Matthieu Crozet. Economic development of land-border regions under ASEAN economic integration. (2024/12 تاريخ الإطلاع)
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1049007824001593>
 - دالية غانم، المناطق الحدودية في الجزائر :بلد قائم بذاته. تاريخ الاطلاع (2023/06/19) :
<https://carnegieendowment.org/research/2020/09/algerias-borderlands-a-country-unto-themselves?lang=ar¢er=middle-east>